البيان الختامي لمؤتمر القمة العربي

تحقيق السلام الشامل والعادل يستوجب انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية بما فيها القدس الشرقية

دعوة راعيي عملية السلام الى ضمان عدم اخلال اسرائيل بأسس عملية السلام

صدر امس بالقاهرة البيان الختامي لمؤتمر القمة العربي الذي عقد بالقاهرة في الفترة من الحادي والعشرين الى الثالث والعشرين من يونيو وفيما يلي نصه:

تلبية للدعوة الكريمة التي وجهها فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية عقد اصحاب الجلالة والفخامة والسمو ملوك ورؤساء وامراء الدول العربية مؤتمر قمة في القاهرة في الفترة من 5 – 7 صفر 1417هـ الموافق 21 – 23 يونيو 1996م.

واعرب القادة العرب عن تقديرهم البالغ لمضامين الكلمة الافتتاحية التي القاها فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس مؤتمر القمة وقرروا اعتبار كلمته وثيقة رسمية من وثائق المؤتمر.

استجابة لامال وتطلعات الامة العربية وايمانا بالمصير الواحد واستنادا الى روابط الاخوة العربية وفي ضوء دقة المرحلة التي تمر بها عملية السلام في الشرق الاوسط اجتمع القادة العرب لتدارس الاوضاع التي استجدت في المنطقة واحياء العمل العربي المشترك وتكثيف التشاور والتنسيق والتعاون العربي وتدعيم فعاليته سعيا لاستنهاض الامة ولم شملها وبناء التضامن العربي باعتباره السبيل الى تحقيق مبادىء واهداف العمل العربي المشترك وتوظيف طاقات الامة العربية لحماية مصالحها واستعادة حقوقها المغتصبة وتعزيز الجهود الرامية الى تحقيق سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط.

وانطلاقا من المسئولية القومية يؤكد القادة العرب ان تحقيق السلام الشامل والعادل في الشرق الاوسط يستوجب انسحاب اسرائيل الكامل من كافة الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس العربية وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بعاصمتها القدس العربية باعتبار القضية الفلسطينية جوهر الصراع العربي الاسرائيلي والانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان السوري الى خط الرابع من حزيران/ يونيو 1967. والانسحاب الاسرائيلي الكامل غير المشروط من جنوب لبنان وبقاعه الغربي الى الحدود المعترف بها دوليا وذلك تنفيذا لقرارات مجلس الامن 242 و338 و425 ومبدأ الارض مقابل السلام وعلى هذه الاسس يدعون الى استئناف المفاوضات على كافة المسارات بدون ابطاء.

تمسك الدول العربية بمواصلة عملية السلام

ان تمسك الدول العربية بمواصلة عملية السلام لتحقيق السلام العادل والشامل هدف وخيار استراتيجي يتحقق في ظل الشرعية الدولية ويستوجب التزاما مقابلا تؤكده اسرائيل بجدية وبدون مواربة والعمل من اجل استكمال مسيرة السلام بما يعيد الحقوق والاراضي المحتلة ويضمن الامن المتوازن والمتكافىء لجميع دول المنطقة وفقا للمبادىء التي اتفق عليها في مؤتمر مدريد وبخاصة مبدأ الارض مقابل السلام والتأكيدات المقدمة الى الاطراف.

ويؤكد القادة العرب ان اي اخلال من جانب اسرائيل بهذه المبادىء والاسس التي قامت عليها عملية السلام أو تراجع عن الالتزامات والتعهدات والاتفاقات التي تم التوصل اليها في اطار هذه المسيرة أو المماطلة في تنفيذها من شانه ان يؤدي الى انتكاسة عملية السلام بكل ما يحمله ذلك من مخاطر وتداعيات تعود بالمنطقة الى دوامة التوتر يضطر الدول العربية كافة الى اعادة النظر في الخطوات المتخذة تجاه اسرائيل في اطار عملية السلام الامر الذي تتحمل الحكومة الاسرائيلية وحدها المسئولية الكاملة عنه.

كما يؤكد القادة العرب تمسكهم بقرارات الشرعية الدولية التي تقضي بعدم الاعتراف أو القبول باية اوضاع تنجم عن النشاط الاستيطاني الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة باعتباره اجراء غير مشروع لا يرتب حقا ولا ينشىء التزاما ويعتبرون ان اقامة مستوطنات واستقدام مستوطنين اليها يشكل خرقا لاتفاقيات جنيف واطار مدريد وتعويقا لعملية السلام مما يتطلب وقف كافة الانشطة الاستيطانية الاسرائيلية في الجولان السوري المحتل والاراضي الفلسطينية المحتلة خاصة القدس وازالة هذه المستوطنات كما يؤكدون رفضهم تغيير معالم القدس العربية ووضعها القانوني ويشددون على ان تحقيق السلام الشامل والعادل في الشرق الاوسط لا يكون إلا بحل قضية القدس وتسوية مشكلة اللاجئين الفلسطينيين استنادا الى حقهم في العودة على اساس الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة.

وفي ضوء ذلك ومن اجل انجاح عملية السلام على المسارات السورية واللبنانية والفلسطينية يدعو القادة العرب راعيي عملية السلام والاتحاد الاوروبي واليابان ودول مجموعة عدم الانحياز والدول الاخرى المعنية والامم المتحدة والمنظمات والمؤسسات الدولية الى العمل على ضمان عدم اخلال اسرائيل باسس عملية السلام ووفائها بالتعهدات التي تم الالتزام بها سواء بالنسبة للاتفاقات الخاصة بالمرحلة الانتقالية او بالنسبة لقضايا مفاوضات المرحلة النهائية مع مواصلة توفير المساندة السياسية والاقتصادية الضرورية للشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية وفي هذا الصدد اكد القادة على ضرورة انهاء الحصار الاسرائيلي المفروض على الشعب الفلسطيني.

ويؤكد القادة العرب مساندتهم للبنان فيما يواجهه من اعتداءات اسرائيلية مستمرة على ارضه وشعبه وسيادته ويطالبون المجتمع الدولي بضمان الوقف الفوري وغير المشروط لهذه الاعتداءات وانهاء الاحتلال وتحميل اسرائيل مسئولية تعويض لبنان عن كافة الاضرار التي لحقت به.

ضرورة انضمام اسرائيل لمعاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية

كما يؤكد القادة العرب ضرورة انضمام اسرائيل الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية واخضاع كافة مرافقها النووية لنظام التفتيش الدولي التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية كما يجددون مطلبهم بانشاء منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط وفي مقدمتها الاسلحة النووية تشمل كافة دول المنطقة بما فيها اسرائيل ويؤكدون تصميمهم على اتخاذ الخطوات الضرورية لحماية المنطقة من مخاطر هذه الاسلحة وتجنيبها سباق تسلح يزيد من التوتر ويهدر مواردها وطاقاتها.

ويشدد القادة العرب على ان تحقيق السلام الشامل والعادل في الشرق الاوسط هو الضمان الحقيقي لتوفير الامن لكافة دول المنطقة.

دعم الامن القومي العربي الشامل

وايمانا من القادة باهمية دعم الامن القومي العربي الشامل في مواجهة التحديات التي تهدد سيادة الدول العربية ووحدة اراضيها مواردها الطبيعية.

وانطلاقا من الارتباط الوثيق بين الامن القومي العربي بمفهومه الشامل كوحدة لا تتجزأ وبين الامن الوطني لكل دولة من الدول العربية.. يؤكد القادة العرب عزمهم على بناء التضامن العربي باعتباره السبيل الصحيح لتحقيق اهداف العمل العربي المشترك والذي يستند الى احترام المرتكزات الاساسية للنظام العربي وفي مقدمتها التمسك بمبادىء احترام السيادة والاستقلال والسلامة الاقليمية لكل دولة.. وسيادتها على مواردها الطبيعية والاقتصادية والالتزام بمبدأعدم التدخل في الشئون الداخلية لاية دولة وتسوية المشاكل الثنائية بين الدول العربية بالوسائل السلمية ووفقا لمبادىء جامعة الدول العربية والاتفاقات المبرمة في اطارها كما يؤكدون على ان ضمان الامن القومي العربي بمعناه الشامل هو افضل سبيل للحفاظ على كيان الامة العربية وصيانة مصالحها.

وانطلاقا مما يربط بين الدول العربية من مصالح مشتركة وما غدت تفرضه التطورات الاقتصادية العالمية من موجبات التجمع والتكتل في كيانات اكبر يؤكد القادة العرب على ان قدرة الدول العربية على تعزيز دورها وتقوية اسهمها ومشاركتها على النطاق الدولي يتطلب تحقيق التنمية العربية وتفعيل دور مؤسسات العمل الاقتصادي العربي المشترك وتنفيذ القرارات الصادرة عنها ولذا وجه القادة المجلس الاقتصادي والاجتماعي ومجلس جامعة الدول العربية بوضع وتنفيذ استراتيجيات وخطط عمل اقتصادية واجتماعية متكاملة تتيح للامة العربية فرصة خدمة مصالحها الاقتصادية العليا والقدرة على التعامل من موقع التكافؤ مع الشركاء الاخرين في النظام الاقتصادي العالمي الراهن.

تعزيز دور جامعة الدول العربية

وحرصا من القادة العرب على تعزيز دور جامعة الدول العربية فقد اكدوا عزمهم على تعزيز مكانتها وتفعيل دورها وضرورة الالتزام بميثاقها وقراراتها صونا للمصالح العليا للامة العربية وفي هذا الصدد اكد القادة العرب على ضرورة الوفاء بالالتزامات المالية تجاهها.

استعرض القادة العرب كذلك مختلف القضايا العربية والاقليمية وفي هذا الاطار.

يعرب القادة العرب عن تضامنهم مع دولة البحرين الشقيقة وتأييدهم الكامل للاجراءات التي تتخذها لتثبيت امنها واستقرارها وعبروا عن استنكارهم الشديد للتدخل في الشئون الداخلية لدولة البحرين واكدوا وقوفهم الى جانبها ضد اية محاولات تهديد من اي طرف كان ويدعون ايران الى احترام سيادة دولة البحرين.. في اطار من الاحترام المتبادل وعلاقات حسن الجوار بالامتناع عن اية اعمال تخريبية تستهدف دولة البحرين وبما يخدم الامن والاستقرار في المنطقة.

دعوة ايران لانهاء احتلالها لجزر الامارات

يؤكد القادة العرب على سيادة دولة الامارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وابوموسى) وتأييدهم ومساندتهم لكافة الاجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها لاستعادة سيادتها على هذه الجزر ويدعون ايران الى انهاء احتلالها للجزر الثلاث والكف عن ممارسة سياسة فرض الامر الواقع بالقوة في هذه الجزر واتباع الوسائل السلمية لحل النزاع القائم عليها وفق مبادىء وقواعد القانون الدولي بما في ذلك القبول باحالة النزاع الى محكمة العدل الدولية ويكلف القادة الامين العام لجامعة الدول العربية بمتابعة قضية الاحتلال الايراني لجزر دولة الامارات العربية المتحدة وتقديم تقرير عنها الى مؤتمر القمة العربي القادم.

يعرب القادة العرب عن املهم في ان تستمر العلاقات التقليدية والمصالح المشتركة العربية التركية وفي هذا الصدد يعربون عن قلقهم ازاء الاتفاق العسكري التركي الاسرائيلي ويدعون تركيا الى اعادة النظر في هذا الاتفاق بما يمنع المساس بأمن الدول العربية.

الحفاظ على وحدة العراق

يؤكد القادة العرب تمسكهم بضرورة الحفاظ على وحدة العراق ومعارضتهم لاية سياسات او اجراءات تؤثر على سلامته الاقليمية وتهدد حدوده ووحدته الوطنية ويطالبون الحكومة العراقية بالالتزام بعدم انتهاج اية سياسات عدوانية تستهدف استفزاز جيرانها العرب واستكمال تنفيذ جميع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة وفي مقدمتها اتخاذ الاجراءات الكفيلة بالافراج عن كافة الاسرى والمحتجزين من الكويتيين ورعايا الدول الأخرى واعادة الممتلكات والالتزام بآلية التعويضات باعتبار ان ذلك كله هو السبيل الصحيح لرفع العقوبات المفروضة على العراق وتوفير الظروف الملائمة لاستعادة دوره في النظام الاقليمي العربي ويرحب القادة العرب بالاتفاق الذي تم التوصل اليه بين العراق والأمم المتحدة لتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم986 كخطوة ايجابية نحو تخفيف معاناة الشعب العراقي الشقيق والتي تتحمل الحكومة العراقية المسئولية عنها ويطالبون بالاسراع في وضع هذا الاتفاق موضع التنفيذ.

الترحيب باتفاق المبادىء بين اليمن واريتريا

يرحب القادة العرب بتوقيع حكومتي اليمن واريتريا على اتفاق المبادىء لاحالة النزاع بينهما الى التحكيم الدولي.. واعادة علاقاتهما السلمية في ضوء صلات الجوار والمصالح المشتركة للدولتين لما لذلك من انعكاسات ايجابية على انتظام واستقرار المصالح الملاحية الدولية في البحر الأحمر.

يعرب القادة عن بالغ قلقهم ازاء الاضرار البشرية والمادية التي لحقت بالشعب العربي الليبي من الاجراءات القسرية المفروضة عليه بموجب قراري مجلس الأمن 748/1992 و 883/1993 ويعتبرون ان عدم التجاوب مع المساعي والجهود التي بذلتها الجماهيرية والجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي أخر كثيرا الوصول الى حل للازمة وضاعف من معاناة الشعب العربي الليبي ويرى القادة ان اقتراح الجامعة العربية القاضي بإجراء محاكمة محايدة وعادلة للمشتبه فيهما من قبل قضاة اسكتلنديين وفق القانون الاسكتلندي في لاهاي مع توفير الضمانات اللازمة لهما والذي لقي تأييدا دوليا واسعا يعتبر حلا عمليا مناسبا يؤدي الى انهاء الازمة لذا فانهم يدعون الدول العربية الثلاث ان تتخذ موقفا ايجابيا من هذا الاقتراح انهاءً للازمة ورفعا لمعاناة الشعب العربي الليبي التي طالت دون مبرر كما يطالب القادة العرب برفع العقوبات المفروضة على الجماهيرية العربية الليبية خاصة وان استمرار هذه العقوبات من شأنه ان يدفع الدول العربية الى النظر في الوسائل الممكنة لتجنيب الشعب الليبي مزيدا من الاضرار.

القلق من استمرار الوضع المتردي في الصومال

يعرب القادة العرب عن قلقهم ازاء استمرار الوضع المتردي في الصومال ويدعون زعماء الفصائل الصومالية الى الاضطلاع بمسئولياتهم لتحقيق المصالحة الوطنية ونبذ خلافاتهم والعمل على تشكيل سلطة وطنية تمثل مختلف فئات الشعب الصومالي.

وفي الوقت الذي يستنكر فيه القادة العرب المحاولات الرامية الى الصاق تهمة الارهاب بالمقاومة الوطنية المشروعة فانهم يدينون كافة أشكال الأعمال الارهابية والتخريبية واشارة الفوضى التي يتعرض لها عدد من الدول بما فيها الدول العربية بهدف النيل من أمنها واستقرارها ويعربون عن مساندتهم لتلك الدول كما يعربون عن تأييدهم للجهود والاجراءات الرامية الى عقد مؤتمر دولي لمعالجة الجوانب المختلفة لظاهرة الارهاب العالمية مؤكدين في الوقت ذاته على تمسكهم بالحق الثابت في مقاومة الاحتلال والعدوان.

اخذت القمة العربية علما بما تعرضت له الجمهورية اليمنية الشقيقة من آثار الفيضانات التي ادت الى ازهاق الارواح وتدمير المنازل والبنية الاساسية في عدد من محافظات الجمهورية واذ يقدم القادة العرب مواساتهم للشعب اليمني الشقيق فانهم يؤكدون دعمهم ومساندتهم للجمهورية اليمنية ويناشدون المنظمات الدولية المتخصصة بأن تقدم للجمهورية اليمنية كافة أشكال الدعم والمساندة.

هذا وقد اتفق القادة العرب على مواصلة مشاوراتهم واجتماعاتهم لمتابعة تنفيذ ما اتخذوه من قرارات وللتعامل مع المستجدات التي قد تواجه الأمة العربية.

وفي هذا الاطار وفي ضوء متطلبات وظروف المرحلة القادمة اتفق على:

1 – قيام فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية باعتباره رئيس القمة الحالية بإجراء الاتصالات والمشاورات اللازمة مع القادة العرب والأمين العام لجامعة الدول العربية للمتابعة والاتفاق بالنسبة لانعقاد القمة التالية.

2 – تكليف وزراء الخارجية بعقد اجتماع لمراجعة التطورات المتعلقة بعملية السلام وذلك قبيل اجتماع مجلس الجامعة العربية في سبتمبر القادم او حين تقتضي الضرورة ذلك.

وعبّر القادة عن بالغ شكرهم وتقديرهم لفخامة الرئيس محمد حسني مبارك ولشعب جمهورية مصر العربية الشقيق على ما قوبلوا به من كرم ضيافة وحسن وفادة وعلى ماسوه من تنظيم واعداد متميز للمؤتمر معربين لفخامة الرئيس محمد حسني مبارك عن اطيب تمنياتهم ولشعب مصر الشقيق دوام التقدم والازدهار.

مقـــرر

ايماء الى ماتضمنه البيان الختامي من تأكيد لاهداف تفعيل العمل الاقتصادي العربي المشترك وبالاشارة الى القرار المتخذ في اطار المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية في دورته السابعة والخمسين في 6 مارس 1996.

يقرر مؤتمر القمة العربي المنعقد بالقاهرة في الفترة من 5/7 صفر 1417هـ الموافق 21/23 يونيو 1996م.

تكليف المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية باتخاذ مايلزم نحو الاسراع في اقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وفقا لبرنامج عمل وجدول زمني يتم الاتفاق عليهما.

قـــرار

ان مؤتمر القمة العربي المنعقد بالقاهرة في الفترة من 5 الى 7 صفر 1417هـ الموافق 21/23 يونيو 1996م.

– بعد اطلاعه على قرارات وبيانات مؤتمرات القمة العربية ومجلس الجامعة بشأن تدعيم العمل العربي المشترك وتعزيز آلياته.

– واستنادا الى الاهداف والمبادىء التي يحددها ميثاق جامعة الدول العربية واسترشادا بما ورد في خطاب الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية في الجلسة الاحتفالية التي عقدها مجلس الجامعة بمناسبة العيد الخمسين لتأسيس جامعة الدول العربية.

– وتقديرا للظروف التي تمر بها الأمة العربية والتحديات التي تواجه العمل العربي المشترك واجهزته فضلا عن التطورات التي استجدت على المستويات الاقليمية والعالمية.

– ورغبة منه في تعزيز العلاقات العربية وتنميتها بما يخدم الأهداف العليا للأمة العربية ويصون أمنها.

يقرر

1 – الموافقة من حيث المبدأ على:

أ – انشاء محكمة العدل العربية.

ب – ميثاق الشرف للأمن والتعاون العربي.

ج – انشاء آلية جامعة الدول العربية للوقاية من النزاعات وادارتها وتسويتها بين الدول العربية.

2 – تكليف وزراء الخارجية باستكمال الصيغ النهائية الخاصة بكل منهم.

3 – احالة اقتراح الجماهيرية العربية الليبية الخاص بمشروع الاتحاد العربي الى مجلس الجامعة العربية لدراسته وعرضه على مؤتمر القمة القادم.

رسالة الجزيرة عن القمة العربية

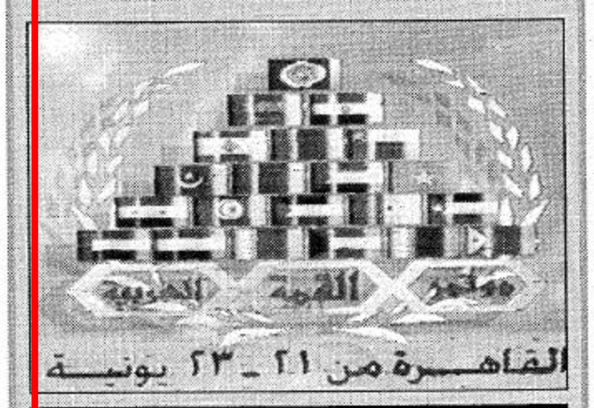

لقطات من القمة

القذافي راض عن القمة وينوه بالزعامة الفلسطينية

○نوه الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي بالجهود التي بذلت خلال القمة العربية للتوفيق والمصالحة بين العديد من القادة العرب مشيدا بالجهود التي بذلها الرئيس المصري حسني مبارك لتقريب وجهات النظر بين ليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية.

واعرب الرئيس الليبي في مؤتمر صحفي عقده امس عن اقتناعه بان منظمة التحرير الفلسطينية لم تتخل عن ميثاقها الوطني رغم تغييره شكليا.

وقال ان القضية الفلسطينية في ايد امينة ولا يمكن التراجع عن قضية تحرير فلسطين.

لقاء بين العقيد القذافي وياسر عرفات

التقى الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يوم السبت على هامش قمة القاهرة كما اعلنت مصادر في الوفدين الليبي والفلسطيني.

القذافي: القمة العربية القادمة ستعقد في سوريا العام المقبل

○اعلن الزعيم الليبي معمر القذافي ان القادة العرب قرروا عقد قمة عربية العام المقبل في سوريا.

ياسر عرفات يزور سوريا قريبا

اعلن وزير التعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث امس الاحد في القاهرة ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيقوم قريبا بزيارة لسوريا.

وقال شعث ان اللقاء الذي عقده عرفات والرئيس السوري حافظ الاسد مساء الجمعة الماضي فتح صفحة جديدة ستتبعها زيارة يقوم بها عرفات لدمشق موضحا ان موعد الزيارة لم يحدد بعد.

مصالحة كويتية - ليبية

عقد الرئيس محمد حسني مبارك بعد ظهر امس لقاء ضم كلا من الرئيس السوري حافظ الاسد والعقيد معمر القذافي قائد الثورة الليبية والشيخ سعد العبدالله الصباح ولي عهد الكويت ورئيس الوزراء وذلك بالمركز الدولي للمؤتمرات.

مبارك طالب اسرائيل باستئناف المفاوضات «من دون شروط مسبقة»

طالب الرئيس المصري حسني مبارك اسرائيل امس الاحد باستئناف مفاوضات السلام مع العرب «بكل جدية ومن دون فرض شروط مسبقة».

وقال مبارك اثناء اعلانه اختتام اعمال القمة العربية انا «نطالب اسرائيل باستئناف المفاوضات بكل جدية لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه وانجاز ما تبقى دون مماطلة او تأخير ودون فرض شروط مسبقة».

تكليف الرئيس مبارك بإجراء اتصالات للاتفاق على عقد القمة العربية القادمة

مطالبة العراق بالافراج عن الأسرى والمحتجزين الكويتيين ومن الدول الأخرى